

فم مفتوح .. فم مغلق

مهرجان تعدد الثقافات العراقية

من على شاشة التلفاز شاهدتُ الخميس الماضي، أضواء فلمية عن مهرجان ضخم أقيم في استراليا حمل شعار (مهرجان تعدد الثقافات) وكان للعراقيين المقيمين في تلك القارة البعيدة ، وهم أكثر ، حضور لافت للإنتباه ، جزاهم الله خيرا ..

لقد تنوع المهرجان ، في كل شيء .. من الالعاب الشعبية لعشرات من البلدان المشاركة فيه ، إلى الازياء والغناء والرقصات وأشهر الكلاسات ، وكل ما يخطر على بال .. كان لوحة فائقة الجمال ، لعالم جميل ، في مساحة ارض خضراء ليست واسعة.. وبينما انا مستمتع بهذا البرنامج ، تساءلت مع نفسي ، ترى لماذا لم ننكر بمهرجان ، يمثل التلون العراقي المعروف من العرب والکرد والتركماني والأثوريين والأرمن والصانبة المندانيين ، والأيزيديين والشبك ، وغيرهم؟ وهي تشكيلة موزائيك جميلة جدا ، فيها من تنوع الغناء والرقصات والملابس وأصناف الطعام ، ما يثير الدهشة والفخر .. تجمعمهم رقعة ارض في يوم ربيعى بغداد ، يحدد موقعها في منتصف الزوراء او ابي نؤاس في جزيرة بغداد ، ندعو اليه السفراء واعضاء السلك الدبلوماسي ، او نتوسع ببغداد ضيوف من الخارج ، للاطلاع على هذا التنوع الجميل في ثقافة العراقية ، ولاسيما الرقصات الشعبية المتداولة حتى هذا اليوم في العراق ، كرقصة "الحويي" بآناؤها ، (يؤديها الجنسان بنحو مختلط كل من الكرد، الارمن، والأثوريين، واليزيديين، والتركماني، والكلدان، وغيرهم) ويؤديها العرب بالرجال فقط، ورقصة (الساس) العربية ، ورقصة "الهجع" والديكة " البدوية الخ .

أنا نحيي في طرف مجتمعي أقرب الى الإطلاع منه الى التحديد والى الإرسال منه الى القيد ، والى الانسجام معنى باكثر من الانسجام مع اللفظ والتشغيل... وهذا الظرف يبحث عن مخاطبي العقل لاعن من يستسهل الخطابات، الموجبة لمجموعة واحدة ، وعقل واحد .. ان محبة العراق ، ووحدته ، لا تكون فكرة الإحسان بل يكون الإيمان بها أصيلاً ، او نفسي ووثوق عقلي .. فالكلام والخطب المكررة ، التي لا تكون موضوع إيمان ، او احساس مجتمعي . تصبح تجارة "سياسية" وليس هناك أسمى من تجارة السياسة ، لأنها الفئنة التي تخرج بالناس عن محاور حياتهم ، الى حياة من محاور متافرة ..

ان دعوتي الى القيام بفعالية شعبية ، بعيدة عن التلون السياسي ، تمثل اطراف الشعب العراقي ، تنفضي بلا شك ، الى اتساع الروح والاخوة ، والتماثل والائتلاف بين ابناء الوطن الواحد .. فهل يتدأى من يحمل راية وحدة العراق ، الى الشروع والقيام بهذا المهرجان ، ولاسيما اننا على مقربة من اعياد الربيع ؟

زيد الحلي

Z_alhilly@yahoo.com

كلام أبيض

البيضة والدجاجة

من بين الظواهر المشخصة في مدارسنا الابتدائية الروح الدعوانية اللفظية والجسدية التي يظنوي عليها سلوك كثير من تلامذتها ، وبهذا الصد يدنو أباء كثيرون من أن ابناءهم تعلموا أثناء وجودهم في المدرسة الفاظ سيئة وسلوكيات منبئية وأفعال عدائية لم تكن موجودة لديهم من قبل ، ويقولون : يندون ان يمر يوم من دون ان يريو لهم الأبناء كيف يصنع العراق بين الزملاء ، وهنا تتساءل : كيف ولم يحدث هذا ؟ ، بينما نريد لابنائنا ان يتكسبوا الأخلاق الحميدة من المدرسة ، ولاسيما ان التربية في المدرسة تجري على وفق اجراءات منهجية ، بينما التربية داخل الأسرة تحدث بطريقة عشوائية وغير منتظمة ، وغالبا ما تفشل بسبب ان الآباء غير مؤهلين لذلك ، ان دعوة الأسرة ليكون لها دور في التربية مروهين بالأسرة المتطورة التي تتوافر على حصيلة علمية وثقافية، لكن يغدو ذلك مستحيلا من أربوين اميين .

في بحث اعده الاستاذ الدكتور محمود محمد سلمان استاذ علم الاجتماع بجامعة ديالى عن الالكفاظ غير السليمة التي رصدها الآباء والتي لم يكن للأبناء معرفة بها قبل دخولهم المدرسة ، تبين له ان الدروس الشاغرة تقف وراء ذلك ، ان اتسعت مساحة الوقت التي يتفاعل بها الطلبة فيما بينهم ، معنى ذلك ان المدرسة بدروسها الشاغرة تحولت الى وسيط ناقل للسلوكيات الدعوانية والالكفاظ القبيحة بين الطلبة الذين تتفاوت أسرههم بمستواها الثقافي ، وبذلك يُفترض القضاء على الدروس الشاغرة تماما ، واد تتيح المدرسة للتلميذ سوي الاستراحة المحددة بين الدروس ، بينما نجد ان بعض ادارات المدارس لم تفكر بتداعيات الدروس الشاغرة .

أتمت بما يجري في مدارسنا الابتدائية أكثر من انتمائي بما يحدث في الجامعات ، فبذمة مرحلة خطيرة وتقتضي عناية فائقة ، ففيها تشكل شخصية التلاميذ وتأثيراتها بالغة في نفوسهم وعقولهم حتى وصولهم للجامعة . وفي الوقت الذي يشكو فيه أساتذة الجامعة من تراجع مستويات الطلبة العلمية والثقافية ، صاروا يشكون أيضا من سلوكياتهم ، وانهم لم يحصلوا من مراحلهم الدراسية السابقة على ما يكفي من التربية ، فضلا عن انتقادات لاذعة بهذا الشأن ، بل يلقف المسؤولون في التربية والتعليم صامتين ازراء هذه الانتقادات ، بل ردوا الصاع صاعين كما يقال في أمثالنا بتاكيدهم ان العناصر التعليمية في المدارس الابتدائية والثانوية هي من مخرجات الجامعة ، واذا كان هناك خلل ، فان الجامعة تتحمل جانبها منه ، فهي التي زويت مديريات التربية بالوثائق التي تثبت اهلية هذه المخرجات . وبالتالي صارت القضية بين وزارتي التربية والتعليم العالي شبيهة بحكاية البيضة والدجاجة ، واي منهما اسبق من الأخرى .

وعم اي اضم صوتي للرفيقين ، بانهما يتحملان مسؤولية هذا التراجع ، وان التعليم الأولي والعالي عبارة عن منظومة متكاملة ، والسبيل الأمثل ان تكون للاتنين ادارة واحدة .

واذا كان من المتعذر إلقاء اللوم على طرف بعينه وتبرئته الآخر ، لكن بالإمكان لفت النظر الى بعض الاجراءات الخاطئة او الجوانب المهملة في كل منهما ، وكثيرا ما تحضرني وانا اتحدث عن مدارسنا اهمال ادارتها لأربعة أشياء مع ما لها من أهمية بالغة، منها اهمال المكتبة المدرسية ، فلم نسمع من ابنائنا ان أحد المعلمين قد اصطحبهم الى مكتبة المدرسة ، ويبدو انها صارت خارج تفكير ادارات المدارس ، بينما التحول في شخصية اي معلم تبدأ بصيغة قد تكون المكتبة مكائها ، وهذا ما حدث لكثير من الشخصيات المرموقة بفعل عنوان او عبارة وغيرها ، واذا بهم أسماء لافتة في سما، الثقافة العراقية ، او واحتون مرموقين في المراكز العلمية ، فالكتابة ليس لها وجود في الكثير من مدارسنا ، وان وجدت فليس فيها شئى جديد من الاصدارات ، ان لم يكن لها مكان محترم ولاقت ، فلربما يدفع الفضول التلميذ لزيارتها ، كما لم اسمع من معارفي في ادارات المدارس ان جاءهم توجيه من الجهات العليا بالاهتمام بالمكتبة ، أما الاعمالات الثلاثة المتبقية للمدرسة ، فسأحدثكم عنها في مقال لاحق .

جليل واداي

ديالى

□ بغداد (ا ف ب) - أمر طبيعي أن يتلاسن طبيب مع عائلة مريض ما في أي بلد في العالم، ولكن في بلد كالعراق، معروف بخروج عاداته عن المألوف، قد تكلف حادثة مماثلة حياة طاقم طبي بأكمله، ما دفع بالعديد من الأطباء إلى الهجرة، ما يندز بأزمة صحية في البلاد.

أصبحت حالة عامة في عموم محافظات العراق، وتصيف الجباب الخلفي، هربا من مسلحين غاضبين أتوا للانتقام منها، بعدما منعت والد أحد المرضى من البقاء في المستشفى خارج ساعات الزيارة.

تقول الإخصائية في طب الأسرة لوكتالية فرانس برس (نزعت القمصيص الأبيض وخرجت مع زميلي، غادرتنا معا في سيارة أجرة كما لو كنت زوجته، ولم أعد إلى العمل لمدة عشرة أيام).

من البصرة في أقصى الجنوب، إلى سامراء شمال العاصمة بغداد، يروي كل الأطباء والنقابيون والمسؤولون الصحفيون القصص نفسها: أطباء يتعرضون للضرب أو التهديد بالقتل أو الخطف بسبب ممارستهم مهنتهم.

وإذا لم يستهدفوا بشكل مباشر، فإن الجسم الطمي يؤخذ أحيانا في دوامة العنف التي عصفت بالبلاد على مدى سنوات، فبعيدا عن كونه ملجأ، يصبح المستشفى في بعض الأحيان ساحة قتال بين المسلحين.

وفي بلد تحكمه العداوات العشائرية، تقول الكيالي إن الأطباء طالبون في بعض الأحيان بدفع فصل عشائري، يصل إلى 40 أو 50 مليون دينار (نحو 145 ألف دولار).

تقول سحر مولود، نائبة رئيس لجنة الصحة في محافظة صلاح الدين شمال بغداد، إن (الاعتداءات

العراقيين، فقد هاجر من العراق (أكثر من عشرين ألف طبيب وطبيبة بين عامي 2003 و2018) واليوم، أصبحت مدينة الطب) الخائفة في بغداد، والتي كانت أهم الصروح الطبية في العالم العربي في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، مجرد مبان متداعية تفتقر إلى معدات أساسية، على غرار كل مؤسسات البلاد.

إضافة إلى نقص الأدوية والمعدات، الدولية للصليب الأحمر ومنظمة الصحة العالمية ونقابة الأطباء

طبيب في العراق.. هدف محتمل حادثة قد تؤدي بحياة طاقم كامل



الطبيبة شيما الكيالي

نقابة الأطباء عبد الأمير الشمري، فإن تلك المسألة (مجرد كلام، القانون لم يطبق). عليه، دعا النائب الأول لرئيس مجلس النواب العراقي حسن الكعبي قبل أسابيع قليلة إلى (معاينة مرتكبي الاعتداءات على الأطباء، وفقا لقانون مكافحة الإرباب)، الذي ينص على عقوبة الإعدام. لكن رغم ذلك، تؤكد الكيالي (مع الأسف أصبحت في غابة وأنعدم القانون الغصبات تهدد الأطباء).

حالة اعتداء جسدي أو لفظي، بحسب ما يقول الطبيب حسين عداي لفرانس برس. أمراض واسعة ويضيف هذا الأريبعيني المختص في أمراض المعدة والأشعة أن هذا الأمر (أدى إلى فقدان كم غير قليل من الأطباء أصحاب الإختصاصات النادرة مثل جراحة القلب والجملة العصبية). في العام 2013 صوت البرلمان على قانون يفتح للأطباء أملاك مسدس. لكن بالنسبة إلى رئيس

سيف البرن. في العام 2017 كان لدى العراق أكثر من تسعة أطباء لكل عشرة آلاف نسمة، أي أقل بثلاث مرات من دولة الكويت المجاورة، وحتى أقل بضعفين من ليبيا التي تصف بها الفوضى، وفق منظمة الصحة العالمية. في محافظة البصرة النفطية بجنوب العراق، حيث للقانون العشائري سطوة كبيرة وللمجموعات المسلحة تواجد كثيف، (تقع شهريا حوالي 15

مصادر لـ (الزمان) :

قرار البشير يعني في النظام الداخلي لحزبه عدم ترشحه للرئاسة

محاكم طوارئ خاصة للنظر في الانتهاكات التي يتم ارتكابها في إطار حالة الطوارئ. والخميس، قضت محكمة الطوارئ بسجن ثمانية متظاهرين لمماركتهم في مسيرات غير مرخصة خرجت في وقت سابق من اليوم ذاته، في أولى القويبات الصادرة عن هذه المحاكم. واثم مسؤولون ان 31شخصا قتلوا في أعمال عنف مرتبطة بالمتظاهرون الذين خرجوا إلى الشوارع باستمرار منذ كانون الأول/ديسمبر الحكومة بسوء إدارة الاقتصاد داعين البشير إلى التقني. وحل البشير الحكومات على المستوى الاتحادي والولايات وعين 16مسكروا واثنين من جهاز الأمن والمخابرات لإدارة ولايات البلاد الـ 18.وأمر البشير كذلك بإبشاء

هذا دليل جديد على الانقسام في المراتب العليا للحزب الحاكم). وأضاف (هناك أصوات في الحزب الحاكم تقر بوجود أزمة كبيرة ولن يكفي إخماد الانتفاضة بالقمع). وتشكل حزب المؤتمر الوطني بعد سنوات من وصول البشير إلى السلطة أثر انقلاب دعمه الإسلاميون عام 1989 وتولى رئاسته منذ ذلك الحين. ويتهم المتظاهرون الذين خرجوا إلى الشوارع باستمرار منذ كانون الأول/ديسمبر الحكومة بسوء إدارة الاقتصاد داعين البشير إلى التقني. وحل البشير الحكومات على المستوى الاتحادي والولايات وعين 16مسكروا واثنين من جهاز الأمن والمخابرات لإدارة ولايات البلاد الـ 18.وأمر البشير كذلك بإبشاء

القرار يعني ان البشير لن يترشح للرئاسة مجددا وأن الرئيس المقبل سيكون هو زعيم الحزب الجديد المناهضة لحكمه. وقالت مصادر سودانية لمراسل الزمان ان هذا التصريحات تخللها صدامات دامية منذ كانون الأول، ما دفعه الأسبوع الماضي إلى فرض حالة طوارئ لمدة عام في مسعى لمنع الاحتجاجات. وأفاد بيان حزب المؤتمر الوطني الحاكم (قرر الرئيس البشير نقل سلطاته في رئاسة الحزب إلى نائبه في الحزب أحمد هارون). وأشار إلى أن هارون سيقوم (بمهام رئيس الحزب حتى يعقد الحزب مؤتمره العام ويختب قيادة جديدة). وعن الرئيس السوداني عمر البشير في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي لاشتباة بتورطه في جرائم حرب خلال النزاع في دارفور،

أفاد حزبه ليل الخميس الجمعة، بعد أسابيع من التصريحات المناهضة لحكمه. وقالت مصادر سودانية لمراسل الزمان ان هذا التصريحات تخللها صدامات دامية منذ كانون الأول، ما دفعه الأسبوع الماضي إلى فرض حالة طوارئ لمدة عام في مسعى لمنع الاحتجاجات. وأفاد بيان حزب المؤتمر الوطني الحاكم (قرر الرئيس البشير نقل سلطاته في رئاسة الحزب إلى نائبه في الحزب أحمد هارون). وأشار إلى أن هارون سيقوم (بمهام رئيس الحزب حتى يعقد الحزب مؤتمره العام ويختب قيادة جديدة). وعن الرئيس السوداني عمر البشير في المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي لاشتباة بتورطه في جرائم حرب خلال النزاع في دارفور،

قرار البشير يعني في النظام الداخلي لحزبه عدم ترشحه للرئاسة



عمر احمد البشير

الخالصي يجب عن أسئلة من مدرس تونسي :

لا يجوز مخالفة حكم الميراث ولا طاعة للسلطان في ذلك

وعدم الانسجام، بينما يهدف الإسلام إلى إبقاء العلاقة الزوجية على أساس من الجودة والرحمة (التي لا يفتا الى هذا ما لا يمكن تحقيقه مع رجل يبيع الخمر والميسر والزنى، ولا يحتجب الخنزير ومسائل أخرى كثيرة لاسيما في زمن إباحة الشذوذ الجنسي والزواج المحلي، وسائر المحرمات كالكسب الحرام من الربا والغش والسرقة والاحتكار، ويتضح هذا الجانب من الحكمة؛ ان الإسلام صنع الرجل ايضاً من الزواج بالكوافر، وقال سبحانه (ولا تمسكوا بعمصم الكوافر) المتحذرة: (أولئك تعالوا استغنى الزواج بنساء أهل الكتاب مع بقاء حرمة زواج المسلمين بهم في أية الأحوال...). والمتحذرات من الذين أوتوا الكتاب لا يؤمن بنبيها، ولا يحترم مقدساتها حتى في المائل والملبس والسلوك، مما يعرض حياة الأسرة كلها للقلق

له في عنق المسلمين؛ بل يجب ردهه وخلعه وتخليص الناس من شره واتهامه). وجواباً على سؤال ثان بغير ما أنزل الله)، مضيفاً أن(السلطان الذي يتجرأ على الحكم بغير ما أنزل الله، هو من الكافرين والفالسين والفاسيقين، فلا ولاية له على المسلمين). ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) فَمَا تَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَنْ نَحْلِقَ

بل هو الفساد بعينه)، مشدداً على أن(السلطان الذي يقدم على سن قانون يُخالف القرآن إنما يحكم بغير ما أنزل الله)، مضيفاً أن(السلطان الذي يتجرأ على الحكم بغير ما أنزل الله، هو من الكافرين والفالسين والفاسيقين، فلا ولاية له على المسلمين). ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) فَمَا تَرْجِعُوهُمْ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَنْ نَحْلِقَ

التي يمكن مخالفتها، فالأية قطعية وهي قطعياً الثبوت والدلالة، وهي أية محكمة بإتفاق أهل العلم من المغسرين وحتى أهل اللغة حكموا بيان الوصية من الله فرض، كما نص الفيروز ابادي في كتابه القاموس المحيظ). ولغت في (أن تطابق المصطلح الشرعي مع المعنى اللغوي من الدلالات القطعية على الآية محكمة)، مؤكداً انه في آيات عديدة من محكم التنزيل يظهر هذا المعنى، كما في ثلاث آيات محكمات من سورة الاععام المشتملة على فرض الفرائض واحكم الاحكام بحتم جل شأنه كلاً منها بقوله تعالوا: (تَلَكُمُ وَصَاكُم بِهِ)، (تَلَكُمُ تَقُولُونَ)، (وتَلَكُمُ تَذَرُونَ)، (وتَلَكُمُ تَقُولُونَ). مما يحكم بلا ادنى تاويل بان الوصية من الله فرض، ويؤكد أن آيات الوصية من محكم من احكم الحكمات، لا يجوز مخالفتها والإعراض عن مدلولها بوجه، ومضى قائلاً ان(هذا يؤكد القاعدة الاصولية الفقهية المقررة القاضية بان لا اجتهاد في مقابل النص، وكل زيان خلاف النص القرآني القطعي الدلالة والثبوت، ليس اجتهاداً بل رداً على الله، يُضرب به عرض الحائط، مشيراً الى أنه (من هذا يتضح المعنى الصحيح لمقولة ان القرآن صالح لكل زمان ومكان، ولكن الذي يدعو إليه أهل الزيغ والضلال في التسوية ليس قرآناً؛ بل مخالفة للقرآن، وخلاف القرآن ليس صالحاً في اي مكان او زمان

بغداد -الزمان
اجاب المرجع الديني محمد مهدي الخالصي بعدم جواز مخالفة حكم الميراث في الإيماءة ، مؤكداً ان لا اجتهاد مقابل النص، لافتاً الى انه لا يجوز للسلطان باي شكل كان أن يفرض قانوناً يخالف النص القرآني. وكان مجلس الوزراء التونسي قد صادق نهاية العام الماضي على مشروع قانون الأحوال الشخصية الذي يتضمن احكاماً بالمساواة في الإرث بين الرجل والمرأة تمهيداً لعرضه على البرلمان من أجل المصادقة عليه حتى يصبح ساري المفعول. واثار مشروع القانون الذي أعلنه الرئيس التونسي في اب الماضي اثار جدلاً واسعاً في تونس وخارجها.

ونقل بيان مكتب الخالصي لثقافته(الزمان) امس عنه قوله رداً على أسئلة وجهها اليه واليد الهامسي المدرس الزيتوني في تونس، ونائب رئيس لجنة الأفتاء والدراسات الفقهية بالجمعية الوطنية التونسية فرع ولاية بنزرت، بشأن حكم التسوية في الميراث بين الذكر والأنثى (سبق أن حدثنا من هذه الاخطار قبل ما يربو على عشرين سنة في لقاء مع بعض الاخوة قادة الحركات الاسلامية، حيث جمعتمنا المحنة والغربة والنهم الإسلامي في بلد اوروبي، وفي رسائل بعثتها إليهم بعد العودة إلى الأوطان، موضحاً ان حكم الميراث في الأولاد كما نصت الآية



الشيخ جواد الخالصي

<p>رئيس التحرير سعد البزاز Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz</p>	<p>رئيس تحرير الطبعة الدولية فاتح عبد السلام</p>	<p>رئيس تحرير طبعة العراق أحمد عبد المجيد</p>	<p>Published in Baghdad - London - Manama Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997 Printed in Baghdad and London</p>	<p>عنوان مكاتب بريطانيا 18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB Tel: +44(0)20 8563 1000 E-Mail: postmaster@azzaman.com</p>	<p>العنوان الالكتروني www.azzaman.com</p>	<p>الطبعة الدولية تطبع في لندن وتوزع في أوروبا وشمال أفريقيا</p>	<p>طبعة العراق بغداد - البتاوين - محلة 101 - رفاق 71 - مبنى 28 الطباعة : شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com هاتف مدير الاعلانات : +964(0)7722298638</p>	<p>مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر اسسها سعد البزاز في 10 - 4 - 1997 تصدر عنها</p>
<p>الزمن (يومية سياسية) الزمن الجديد (شهرية عامة) (الزمن) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم</p>	<p>الطبعة العربية توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق شركة التوزيع في الأردن - عمان</p>	<p>طبعة الخليج تطبع بطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين</p>	<p>مكاتب ومراسلون باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقرة دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله - نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان</p>					